مجلة بنها للعلوم الإنسانية الترقيم الدولي الموحد للطباعة:(2537-0170)
المجلد (4) العدد (2) السنة (2025), ( 27-55) الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : (2537-0189)
https://bjhs.journals.ekb.eg

# تأثير التنمر الإلكتروني على طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية (مراجعة للأدبيات)

**فدوى لافي الحربي**
معيد الخدمة الاجتماعية بقسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة
طالبة دكتوراه بقسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود

**ملخص البحث**

يُعَد التنمر الإلكتروني من أهم القضايا التي تواجهها المجتمعات الحديثة، خاصة مع ازدياد أعداد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ لذا هدفت مراجعة الأدبيات الحالية إلى مراجعة الدراسات التي بحثت التنمر الإلكتروني لدراسة أثره ومدى خطورته على طلبة التعليم العام، والدراسات التي قامت بتطبيق برامج إرشادية أو وقائية لمساعدة الطلبة لمواجهة التنمر الإلكتروني. تم إجراء البحث المنهجي في الأدبيات نتج عنه مراجعة لعديد من الأوراق البحثية ذات الصلة في الفترة ما بين عام ٢٠١٣ الى عام ٢٠٢٥. تشير بعض هذه الأوراق إلى نتائج تتعلق بخطورة التنمر الإلكتروني وآثاره السلبية على الطلبة المتعرضين له، وتشير الأوراق الأخرى لبرامج إستراتيجيات الوقاية العامة واستخدام إستراتيجيات التعامل مثل طلب الدعم وردود الفعل تجاه المتنمرين الإلكترونيين والحلول التقنية وإستراتيجيات التجنب. واخيرًا، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تبحث في استخدام إستراتيجيات التعامل والتجنب، إلا أن هناك نقصًا واضحًا في البرامج الوقائية والإرشادية المطبقة في مدارس التعليم العام لحماية الطلبة ووقايتهم لمواجهة التنمر الإلكتروني. واستنادًا إلى الافتقار الحالي تقترح المراجعة أبحاثًا مستقبلية لتوجيه المدارس لمساعدة الطلبة وحمايتهم عند التعرض للتنمر الإلكتروني.

**الكلمات المفتاحية:** التنمر الإلكتروني، مواجهة التنمر الإلكتروني، طلاب مراحل التعليم العام، الدراسات السابقة.

# The Impact of Cyberbullying on Students of General Education in Saudi Arabia(Literature review)

**Abstract:**
Cyberbullying is one of the major issues shared among modern societies, especially with the increased number of users regards to different social media. Therefore, the current literature review meant to review the studies that have searched cyberbullying to study its impact and risks on students on public schools, as well as the studies that have preventive programs to help students to face cyberbullying. A systematic literature search conducted the relevant research papers. Some of these papers indicate results related to the impact of cyberbullying and its negative effects on students who were exposed to it. Other papers refer to some prevention strategies programs and the use of coping strategies such as seeking support, reacting to cyberbullies, technical solutions, and avoidance strategies. Finally, despite the existence of the number of studies that examine the use of coping and avoidance strategies, there is a clear lack of prevention programs applied in public education schools to protect students from cyberbullying. Based on the current lack of research, the review suggests future research to guide schools in assisting and protecting students after an event of cyberbullying.

**المقدمة**

يعد التنمر ظاهرة سلوكية نفسية واجتماعية قد تنتشر في أي مجتمع من المجتمعات تزيد أو تنقص بناء على وعي هذه المجتمعات بالآثار المترتبة على هذه الظاهرة، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات، ويمكن أن نجد هذه الظاهرة في جميع الأماكن التي يجتمع فيها أفراد سواء على المستوى الوظيفي أو السكني أو التعليمي، ونجد أن المجتمعات المدرسية أحد أهم وأقدم المجتمعات التي تنشأ وتظهر فيها مشكلة التنمر في مختلف المراحل الدراسية. وقد بُحث الموضوع في كثير من جوانبه خاصة في الدراسات الغربية، وفي العالم العربي درست العديد من البحوث خاصة في العقد الأخير ظاهرة التنمر في مدارسنا. وبالرغم من الكم الكبير من الدراسات في هذا المجال إلا أننا نجد أن هذا المجال لا يزال خصبًا وبحاجة للمزيد من الدراسة والبحث. فإن مع التطور التقني الهائل وظهور الألعاب والأفلام التي تُحرض على العنف وانتشارها بين الأطفال والكبار أسهم في انتشار التنمر بصور مختلفة بشكل كبير بين الجنسين في المراحل الدراسية المتعددة؛ وذلك يتضمن تعرض كثير من الطلبة لأشكال وصور متعددة من التنمر الإلكتروني الذي قد يصل إلى أعلى صوره الابتزاز.

وقد كشف تقرير هيئة تقويم التعليم والتدريب المبني على نتائج الدراسة الدولية لتقييم الطلبة الدوليين في عمر ١٥ عامًا المعروف اختصارًا ب PISA الذي شاركت فيه المملكة في العام ٢٠١٨ مع قرابة ٨٠ دولة من بينها دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ، أن ٣٠٪ من الطلبة في المملكة أفادوا بتعرضهم لحالات تنمر عدة مرات، مقارنة ب ٢٣٪ في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهذه النسبة وفقًا لذات التقرير أثرت بشكل سلبي على تحصيل الطلبة الدراسي في الرياضيات والقراءة والعلوم (OECD, 2018).

في هذا البحث تمت مراجعة الدراسات السابقة المنشورة عالميًّا وعربيًّا وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؛ فقد تمت المراجعة على منظورين؛ دراسات ناقشت التنمر الإلكتروني من حيث أخطاره على طلبة التعليم العام، ودراسات طبقت برامج إرشادية أو وقائية لمواجهة التنمر الإلكتروني أو التقليل من آثاره على المستوى النفسي والاجتماعي على الطلبة.

**مشكلة البحث**

يؤثر التنمر سلبًا على الأفراد في مختلف الأعمار، الأمر الذي قد يتخذ أشكالًا متعددة، منها التنمر الإلكتروني الذي يُعدّ من أبرز التحديات في عصرنا الحالي، وتتمثل خطورة التنمر الإلكتروني بقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والوصول إلى الضحايا في أي وقت ومكان، مما يجعله أكثر تأثيرًا في الصحة النفسية والاجتماعية.

لقد بدأت المجتمعات الدولية في التركيز على حماية الطلبة من التنمر الإلكتروني وتقديم برامج وقائية وتدريبية لتنمية الوعي والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الظاهرة، وقد سلطت الدراسات مثل: (حنور وآخرون ٢٠٢٣)؛ (عامر ٢٠١٩) ؛ (إبراهيم ٢٠٢٠) ؛ (جيلانى ٢٠١٩) الضوء على أهمية البرامج الإرشادية والوقائية للطلبة لمواجهة التنمر الإلكتروني وتخفيف آثاره، وذلك من خلال تطبيق برامج لمواجهة التنمر الإلكتروني للتقليل من آثاره على الصحة النفسية والاجتماعية.

نتجت عن دراسة (Bottino,2015) أن الاستجابة للتخويف تُعدّ من أبرز عوامل التنمر الإلكتروني، ولا شك أن التنمر الإلكتروني يسبب كثيرًا من الاضطرابات لدى الطلبة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع الشعور بفقدان الأمن في المدرسة، وصعوبات النوم، والمشكلات العاطفية لدى الطلبة ضحايا التنمر الإلكتروني. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني، والصعوبات الاجتماعية، وعدم الشعور بالأمن، والأعراض الاكتئابية، وإدمان المواد المخدرة؛ لذا بدأت المجتمعات الدولية تهتم بحماية الطلبة من التنمر الإلكتروني، وتقديم برامج وقائية وتدريبية لتنمية الوعي والمهارات في التعامل مع هذه الظاهرة، ومن هذه البرامج برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، الذي هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخدمات التي تقدمها الخدمة الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات لتحسين الحياة وحل المشكلات (جيلانى، ٢٠١٩).

إن البرامج الإرشادية والوقائية ضرورية لتحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، حيث إن هذه البرامج تساعد على تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، وتعزيز الثقة بالنفس، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة؛ لذا فالتصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني واجب مجتمعي يتطلب جهودًا مشتركة بين الأسر والمدارس والمؤسسات الاجتماعية، ومن خلال تطبيق البرامج الإرشادية والوقائية المدروسة، تعزز بيئة تعليمية آمنة وداعمة تحمي الطلبة من التنمر الإلكتروني، وتسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية والنفسية.

إن التنمر الإلكتروني من الظواهر الاجتماعية السلبية التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وقد أصبحت تمثل تحديًا كبيرًا للمجتمع والتعليم خاصةً في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، حيث يتعرض الأفراد من مختلف الفئات العمرية للتنمر الإلكتروني من خلال استخدم التكنولوجيا الحديثة كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، لإلحاق الأذى بالآخرين.

تشير الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال والمراهقين يتعرضون للتنمر الإلكتروني بشكل متكرر، وفقًا لدراسة (Bottino,2015)، التي وجدت أن تقييم الارتباط بين التنمر

الإلكتروني والصحة العقلية للمراهقين من خلال مراجعة منهجية لقاعدتي بيانات: PubMed و(BVS) Virtual Health Library ، تراوح انتشار التنمر الإلكتروني من ٦.٥٪ إلى ٣٥.٤٪.

وقد توصل (Venkataraghavan,2015) في مدينة تشيناي في الهند أن نسبة (٣٦.٩٪) من المستجيبين كشفوا أن لديهم أصدقاء تعرضوا لهذا الخطر. ٩.٨٪ من بين ٩٠ مستجيبًا يعني ١.٠٨ فردًا لكل عشرة. وهذا في حد ذاته رقم مقلق؛ لذا عند النظر إلى هذا الرقم مع "الأصدقاء الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني"، يصبح أكثر إثارة للخوف. كما وافقت نسبة (٤٦.٢٪) من المستجيبين على أنهم تعرضوا للسخرية على مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة. ووافق ٣٨.٥٪ على أنهم سخروا أحيانًا من شخص ما على مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، بينما قالت نسبة (٢.٦٪) من المستجيبين إنهم سخروا دائمًا من شخص ما على مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. ونظرًا لكون هؤلاء الضحايا من الأطفال والمراهقين الضعفاء في هذا العمر، فمن الممكن أن يصبح هؤلاء الأطفال عن غير قصد ضحايا أو مرتكبين للتنمر بعد التعرض المتكرر له؛ لذا، فمن المفترض أن نعي خطر التنمر الإلكتروني وأنه جلي واضح لنسبة كبيرة من المراهقين بحيث لا يمكن تجاهله. وعلى هذه المنصات، تتم معظم تفاعلاتهم قبل ساعات الدراسة وبعدها؛ لذا، فمن الواضح أن الهواتف المحمولة أصبحت وسيلة تحدث من خلالها معظم حالات التنمر الإلكتروني في هذه المدينة. وقد تبين أن الشكل الأكثر انتشارًا للتنمر الإلكتروني هو "اللغة المسيئة" و"الرسائل المؤذية" تليها "الرسائل الدنيئة" و"الصور المؤذية".

وتُظهر الأبحاث كدراسة (Zych, Izabela and others,2016) أن هناك عوامل متعددة تساعد على التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، مثل الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، وكثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وللوقاية من التنمر الإلكتروني، كالتوعية والتنبؤ المبكر به، حيث إن من العوامل التي تساعد على التنبؤ بالتنمر الإلكتروني هي: كيف يتم التفاعل مع من يحاولون التخويف، خاصة إذا كانت فتاة، أو كان من ذوي الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة، أو كان ممن يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كثيرًا.

وقد أشارت دراسة (عامر، ٢٠١٩) إلى أن شريحة المراهقين (١٤-١٧) عاما هي من أكثر الشرائح العمرية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها؛ وذلك بفضل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، فيؤثر في تصوراتهم عن ذاتهم وعن الآخرين.

وحتى اليوم لا توجد بروتوكولات واضحة للكشف عن التنمر الإلكتروني والوقاية منه وعلاجه في المدارس كما أكد ذلك (Pelfrey & Weber,2015)، حيث أشار إلى أهمية ثلاثة عوامل ينبغي الأخذ بها: (أ) يجب على المدارس التصرف بسرعة. و(ب) يجب على الفرق الإدارية التعامل مع المشكلة بالأهمية التي تستحقها. و(ج) يجب أن يشارك المجتمع التعليمي بأكمله، وبناء على هذه الأفكار يجب أن تكون الاستجابة للتنمر الإلكتروني ببرامج تدخلية تربوية وشاملة تشمل الآباء والطلبة والمعلمين، ما يمنح المشكلة انعكاسًا اجتماعيًّا ويزيد من قنوات الاتصال بين المدرسة والأسرة.

إن الحاجة إلى برامج تدخلية وقائية فاعلة تُعدّ أمرًا بالغ الأهمية للحد من انتشار التنمر الإلكتروني وتأثيراته السلبية، ويجب أن تكون هذه البرامج شاملة ومتعددة الأبعاد، وتأخذ في الحسبان الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي، وتعمل على تعزيز الوعي والمهارات اللازمة للتعامل مع التنمر الإلكتروني بين الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، ومن الضروري أيضًا أن تتضمن البرامج آليات للكشف المبكر عن حالات التنمر وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا، بالإضافة إلى تطوير سياسات واضحة وفاعلة في المدارس للتعامل مع هذه الحوادث، ويجب أن تُقيم فاعلية هذه البرامج بشكل دوري لضمان تحقيق الأهداف المرجوة وتعديلها بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية

(Couvillon, M., & Ilieva, F, 2011)

**أهداف البحث**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المنشورة عالميًّا وعربيًّا وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص يهدف البحث إلى:

١. تحديد مخاطر التنمر الإلكتروني على طلبة التعليم العام.
٢. معرفة البرامج الإرشادية والوقائية لمواجهة التنمر الإلكتروني أو التقليل من آثاره على المستوى النفسي والاجتماعي على الطلبة.

**أهمية البحث**

- تكمن أهمية البحث الحالي في جانبين هما:

➢ **الأهمية النظرية**

١. يسهم هذا البحث في معرفة مدى توسع الأبحاث وتطورها في بيان اخطار التنمر الإلكتروني وتأثيره على الطلبة في مدارس التعليم العام وفي معرفة النظريات الوقائية

والتربوية المتعلقة بالتنمر الإلكتروني ومواجهته، لفهم أعمق لطبيعة أبحاث التنمر الإلكتروني لمعرفة قدرة الطلبة على مواجهته والتغلب عليه.

٢. يسهم البحث في توجيه الأبحاث المستقبلية في مجال التنمر الإلكتروني ومواجهته من خلال معرفة ما توصلت اليه الأبحاث في توجيه المجتمعات والمجتمعات التعليمية تحديدًا بما يشمل الطلبة والمعلمين والمدراس عامة على كيفية مواجهة التنمر الإلكتروني؛ وذلك لمساعدة الطلبة من خلال البرامج الوقائية أو الإرشادية أو التطبيقية أو جميعها معًا؛ للتقليل من آثار التنمر الإلكتروني على صحة الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية.

٣. يوفر هذا البحث دعمًا نظريًّا في معرفة ما توصلت إليه الأبحاث من مواجة التنمر الالكتروني وقائيًّا وتربويًّا، من خلال توفير دعم بحثي أدبي قوي للاعتماد عليه في الأبحاث المستقبلية لمعرفة كيفية تصميم برامج وقائية وتربوية للطلبة.

- **الأهمية التطبيقية**

١. يسهم البحث في تقديم الأبحاث التي قدمت المعرفة لدراسة الآثار المترتبة على التنمر الإلكتروني وأهمية مواجهة خطورته من خلال البرامج المدرسية المعدة تحديدًا من قبل المختصين الاجتماعيين؛ كونهم الأكثر تخصصًا من خلال الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحديدًا مع وجود مجالات الخدمة الاجتماعية المدرسية لمساعدة الطلبة لمواجهة هذا الأمر.

٢. تساعد مراجعة الأبحاث التي قدمت البرامج على معرفة ماتم تقديمه حتى الان لتنمية مهارات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة للمساعدة على تغييرهم لنظرتهم لأنفسهم ومشاعرهم وأفكارهم، وزيادة قدرتهم على التعامل مع التنمر الإلكتروني والتصدي له والوقاية منه.

٣. تسهم مراجعة الأبحاث التي قدمت البرامج في معرفة ما لم يقدم بعد من برامج لتحسين صحة وجودة حياة الطلبة لتخفيف معاناتهم من الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني، مثل: الاكتئاب، والقلق، وانخفاض الثقة بالنفس، والعزلة، وانخفاض التحصيل الأكاديمي، والانسحاب من المدرسة.

٤. تسهم مراجعة الأبحاث التي قدمت البرامج لتلبية الاحتياج والتوقعات من خلال توجيه الأبحاث المستقبلية لتقديم برامج في إطار التوجه نحو التخصص في المشورة التربوية للوقاية من التنمر الإلكتروني.

**مصطلحات البحث**

**التنمر الإلكتروني (Cyberbullying)**

عرفه حنور وآخرون (٢٠٢٣، ص١٠٥) بأنه اعتداءات إلكترونية ممنهجه تتم من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، مقصودة بنية مبيته وبشكل متكرر، تتضمن اختلال التوازن في القوة النفسية والإلكترونية بين المتنمر والضحية بقصد إلحاق الأذى والضرر والإهانة والإذلال للضحية.

عرف حفني وآخرون التنمر الإلكتروني بأنه هجوم نفسي يشمل سلوكيات عدائية، حيث تستخدم فيها الوسائل الإلكترونية والهواتف الذكية لأجل إرسال رسائل مزعجة ومهينة، أو عن طريق انتحال شخصية الفرد للحصول على معلوماته الشخصية، واستبعاده عمدًا من مجموعات التواصل الاجتماعي، وإهانة الآخرين وتهديدهم على الملأ (حفني واخرون, ٢٠١٩).

في حين تعرفه صوفيا عليم ٢٠١٧ بأنه: "أي سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل التواصل الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدوانية أو عدائية، والتي تهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفه للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها".

**البرامج الإرشادية**

يعرف شند، (٢٠٠٨) البرنامج بأنَّه: "مجموعة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها، وتتضمن عددًا من الفنيات التي تنتمي كلٌّ فنّيَّة منها إلى نظريَّةٍ إرشاديَّةٍ معينة، ويتم اختيار هذه الفنّيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقًا لمنهج تكاملي".

ويعرف آل عوض وحماد (٢٠٢٢) البرنامج الإرشادي: بأنه منظومة متكاملة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها، وتتضمن عددًا من الفنِّيَّات التي تعود كلٌّ فنّية منها إلى نظرية إرشادية علاجية معينة، ويتم اختيار هذه الفنّيات بحيث تسهم في تنمية جانب من جوانب شخصية الطلبة.

**مواجهة التنمر الإلكتروني**

يعرف السيد (٢٠٢٠) مواجهة التنمر الإلكتروني: بأنها الأساليب والإجراءات السلوكية والتكنولوجية التي يمكن استخدامها لمواجهة التنمر الإلكتروني لحماية الطلبة من آثاره السلبية على النواحي الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

ويعرف آل عوض وحماد، ٢٠٢٢ أساليب مواجهة التّنمُرِ نظريًّا: بأنها الأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة التنمر وآثاره السلبية، كالبحث عن المساندة مثل طلب النصيحة والتشجيع من الوالدين والمعلمين والأصدقاء، وحل المشكلات والابتعاد، مثل التجاهل والانصراف بعيدًا عن مصدر القلق والتَّوتُّر.

وتُعرّف أساليب مواجهة التنمر: بأنها الطرق التي تُسهم في زيادة قدرة الطلبة على التصدي لسلوك التنمر الموجه ضدهم؛ وذلك من خلال التدريب في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تطوير الذات وبناء الثقة بالنفس، ما يُساعد على التخفيف من تأثير التنمر في الجوانب النفسية والاجتماعية لديهم (عسيري، ٢٠٢٠)

**طلاب مراحل التعليم العام**

هم طلاب لتعليم الإلزامي والمجاني للمواطنين والمقيمين في المدارس الحكومية، والذي توفره الدولة، عبر وزارة التعليم بتهيئة المرافق والكتب الدراسية، وله ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية، والتي تتكوَّن من ست سنوات دراسية، بدءًا من عمر ٥ سنوات ونصف، أو ست سنوات، والمرحلة المتوسطة والتي تتكون من ثلاث سنوات دراسية، وأخيرًا المرحلة الثانوية والتي تتكون من ثلاث سنوات دراسية (وزارة التعليم, ٢٠٢٥)

**مراجعة الأدبيات**

المراجعة المنهجية: هي مراجعة الأبحاث المنشورة للمساهمة في الإجابة عن الأسئلة حول ما تم بحثه حيال موضوع الدراسة وتحديد الأماكن التي تم فيها إجراء القليل من الأبحاث ذات الصلة أو لم يتم إجراؤها على الإطلاق، وتحديد ما إذا كانت هناك حاجة إلى دراسات جديدة أو مستقبلية (Knopf, 2006).

- **دراسات السابقة**

في هذا الجزء من البحث، تمت مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالتنمر الإلكتروني وآثاره وما تم تقديمه من برامج لمواجهة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، وقد قسمت هذه الدراسات إلى محورين رئيسين:

**المحور الأول:** دراسات تناولت أخطار التنمر الإلكتروني على الصحة النفسية والاجتماعية لمن يتعرض له، والعوامل المؤثرة في هذه الظاهرة، والمفاهيم والنظريات المتعلقة بها.

**المحور الثاني:** دراسات تناولت برامج مواجهة التنمر الإلكتروني وأخطاره، والأساليب والإستراتيجيات والمقاييس المستخدمة في تصميم وتنفيذ وتقييم هذه البرامج، والنتائج والتوصيات المستخلصة منها.

**دراسات تناولت أخطار التنمر الإلكتروني**

ناقشت إحدى الدراسات السابقة عوامل الخطر والحماية من التنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية أجراها Athanasiades (٢٠١٦) وشارك فيها ٤٤٠ طالبًا في مدرسة ثانوية، تتراوح أعمارهم بين ( ١٢ و١٤ ) عامًا. أُستُخدِم تصميم بحثي كمي، شمل استبيانًا ذاتي التقرير، حيث تم تحليل البيانات باستخدام الانحدار اللوجستي. وتقييم العوامل المستقلة الآتية: استخدام الإنترنت والوساطة الأبوية والتنمر المدرسي والضحية والجنس والتعاطف. تم تقييم العوامل التابعة: التنمر الإلكتروني، والضحية الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن الانخراط في التنمر التقليدي كضحية أو كجانٍ هو العامل التَّنَبُّئِيّ الأعلى للتنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية، والذي يظل أيضًا ثابتًا عبر الزمن، وهذا الاكتشاف يشير إلى الحاجة الملحة لتصميم وتنفيذ برامج ضد جميع أشكال التنمر على الإنترنت وغير الإنترنت.

أجرت البراشدية (٢٠٢٠) مراجعة نقدية لـ ١٠٧ دراسات (٩٦ دراسة أجنبية، و١١ دراسة عربية) نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية (٢٠١٧-٢٠٢٠)، باستخدام أربع قواعد بيانات علمية ومحرك بحث واحد، حيث هدفت المراجعة إلى توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين، وقد أظهرت النتائج ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميًا، وتأثيره السلبي في صحة وسلوك الضحايا، مثل انخفاض التحصيل الأكاديمي وضعف الثقة بالنفس والاكتئاب والقلق والعزلة والانتحار، كما بينت النتائج أن عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني تتعلق بالفاعل والضحية والبيئة، مثل العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، والإفراط في استخدام الإنترنت ، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية، وقد أوصت المراجعة لوجود حاجة ماسة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، التي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة أجرتها عسيري (٢٠٢٠) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس التوافق النفسي لقياس متغيرات الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣٦ طالبة من مراكز التربية والتعليم

بجدة، تراوحت أعمارهن ما بين (١٦ – ١٩) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وأيضًا وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية مثل نوع المدرسة، والصف الدراسي، والوسيلة المستخدمة في التنمر، ومعرفة الأهل والمدرسة بحدوث التنمر الإلكتروني. وقدمت الدراسة عدة توصيات للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني وتحسين التوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

من الدراسات التي ناقشت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة دراسة أجرتها العميري (٢٠٢١) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على (مقياس التنمر الإلكتروني لحسين ٢٠١٦) و (مقياس الانسحاب الاجتماعي لجريان ٢٠١١) لقياس متغيرات الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٢٢ طالبة من المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغير الصف الدراسي، ثم قدمت الدراسة توصيات عدة لخفض مستوى التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

في دراسة للتنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال الصغار والضمير لدى طالبات المرحلة الثانوية (لبكماني وعبد الحميد ٢٠٢١) استخدمت الدراسة النظام الارتباطي الوصفي، واعتمدت على (مقياس الحساسية الأخلاقية لعمر، ٢٠١٧) و (مقياس يقظة الضمير للحجاج، ٢٠١٠) ومقياس التنمر الإلكتروني أعده الباحثون. أجريت الدراسة على ٤٠٧ طالبات من طالبات المرحلة الثانوية من إدارة تعليم جازان، تم اختيارهن عشوائيًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بصورته الرقمية والتنمر لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمنطقة جازان. كما وجدت الدراسة وجود علاقة ارتباط سلبية بين الطالبات والتنمر الإلكتروني، وارتباط سلبي بين الضمير والتنمر الإلكتروني. كما وجدت إمكانية التنبؤ بالتطور الإلكتروني من خلال كل من الطالبات والضمير لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

تناولت دراسة موضوع العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية وبين كل من التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلبة المرحلة الثانوية أجرتها صقر (٢٠٢١). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على (مقياس الثالوث المظلم للشخصية لجونز وبولهوس، ٢٠١٤)، و(مقياس التنمر الإلكتروني لكالفيت وآخرون ٢٠١٠)، بالإضافة إلى تسع عبارات خاصة بالمتنمر من (استبيان التنمر التقليدي لأولويس ١٩٩٦). أظهرت نتائج الدراسة عن وجود

علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين السيكوباتية والميكافيلية وكل من التنمر التقليدي والإلكتروني، وعن علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين النرجسية وكل النوعين من التنمر. في الدراسة تنبأت السيكوباتية بالتنمر التقليدي والإلكتروني، وتنبأت النرجسية سلبًا لكل منهما، في حين لم تنبئ الميكافيلية بأي منهما؛ حيث أشارت نتائج اختبار الفروق بين الجنسين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطلبة في أي من متغيرات الدراسة.

وفي دراسة الزامل (٢٠٢١) لتحديد أهم الجوانب النفسية والاجتماعية والمجتمعية للتنمر الإلكتروني من منظور العامل الاجتماعي وتحديد أهم الأدوار التي يمكن أن يؤديها العامل الاجتماعي بين طلبة المدارس الثانوية لتطوير برنامج إرشادي يساعد على مواجهة التنمر الإلكتروني بين المشاركين. قام الباحث بعمل استبيان لتحديد أهم الجوانب النفسية والاجتماعية والمجتمعية للتنمر الإلكتروني وتحديد أهم الأدوار التي يمكن أن يؤديها العامل الاجتماعي. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق الاستبيان على( ١٢٠) مفردة في المدارس الثانوية العامة في الرياض، حيث أظهرت النتائج أن متوسطات الجوانب المجتمعية كانت في المرتبة الأولى، وكانت أدوار العامل الاجتماعي مع الطلبة والمعلمين والأولياء عالية، مما يدل على أهمية هذه الأدوار في التعامل ومواجهة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة. واستخدم الباحث أهم أدوار العامل الاجتماعي لتطوير البرنامج الإرشادي المقترح لمواجهة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية، وتوصي الدراسة بتبني البرامج الإرشادية في التعامل مع المشكلات النفسية بين الطلبة لما لها من نتائج إيجابية في تخفيف هذه المشكلات.

دراسة بحثت أثر الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في الرياض بالمملكة العربية السعودية أجرتها المطيري (٢٠٢٢)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة تم تصميمها وتوزيعها على عينة عشوائية من ٣٨٣ طالبة من المدارس الحكومية والخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. خلصت الدراسة إلى أن الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع معدلات سلوك التنمر، وأشارت إلى وجود ضحايا وممارسات للتنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في الرياض. أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على وسائل التواصل الاجتماعي وبتعمق أكبر في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية للوصول إلى صورة أشمل وأدق للظاهرة تحول دون استفحالها.

دراسة بحثت موضوع نسبة وعوامل تحديد التنمر التقليدي والإلكتروني بين المراهقين أجرتها Şahin and Ayaz-Alkaya (٢٠٢٣)، استخدمت الدراسة التصميم المقطعي العرضي، واعتمدت على (استبيان ومقياس التنمر التقليدي للمراهقين) و(مقياس الضحية والتنمر

الإلكتروني) لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من ١٥٤٨ طالبًا وطالبة (تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ عامًا) من مدرستين ثانويتين في مركز المدينة في الجزء الأوسط من تركيا. تم جمع البيانات بين (مايو ويونيو ٢٠٢٢). تم استخدام التحليل الإحصائي اللوجستي الأحادي والمتعدد لتحليل البيانات. بلغت نسبة سلوكيات التنمر التقليدي والإلكتروني (١٥.٢٪ و١٥.٣٪ ) على التوالي. كان الذكور أكثر عرضة للتنمر التقليدي والإلكتروني من الإناث؛ في المقابل كان الذكور والإناث ذوو الإنجاز الأكاديمي الضعيف / المتوسط، وطلبة الصف التاسع والعاشر، وأولئك الذين لديهم علاقات صداقة ضعيفة / متوسطة أكثر قابلية ليصبحوا متنمرين تقليديين وإلكترونيين. وقد كشفت الدراسة أن معدلات التنمر التقليدي والإلكتروني كانت متشابهة بين المراهقين، وأن الجنس والسنة الدراسية والإنجاز الأكاديمي وعلاقات الصداقة هي من عوامل تحديد التنمر التقليدي والإلكتروني. يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة على تعزيز فهم شدة التنمر التقليدي والإلكتروني، حيث يمكن للمهنيين الاستفادة من الدراسة لتنفيذ برامج لتطوير مرونة المراهقين ومهارات التواصل الاجتماعي والتأكيد والتكيف. يمكنهم أيضًا التعاون مع المربين والآباء لتشجيع السلوك المناسب لدى المراهقين.

في دراسة أجراها العمري ومحمد (٢٠٢٣) لبحث العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتكيفية والتنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، حيث تم استخدام مقياسين (مقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية من إعداد جيفري يونج Jeffrey Young (٢٠٠٣)، ترجمة وتقنين ظافر (٢٠١٥)، ومقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر– الضحية) إعداد الباحثة، لقياس هذه المتغيرات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٣٤٠ طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن المخطط السائد لدى المتنمر هو العجز عن التحكم بالذات والانضباط الذاتي، بينما المخطط السائد لدى الضحية هو مخطط العيب والشعور بالعار. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية التكيفية والتنمر الإلكتروني، حيث إن المخططات المعرفية اللاتكيفية تسهم في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني.

في دراسة اجراها راغوسا واخرون (٢٠٢٤) لتحليل نتائج التنمر الالكتروني على الرفاهية النفسية والاجتماعية والأداء الأكاديمي للمراهقين الإيطاليين. أجريت دراسة مقطعية مع ٥٠٢ طالبًا من ست مدارس في مناطق إيطالية مختلفة، باستخدام استبيان المشروع الأوروبي للتدخل في التنمر الإلكتروني (ECIPQ) لتقييم التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى جمع البيانات حول الرضا والأصدقاء والأداء الأكاديمي. تم إجراء تحليل مربع كاي وتحليل التباين لتحديد الارتباطات المهمة بين المتغيرات. أظهرت التحليلات ارتباطات مهمة بين التنمر الإلكتروني والجنس والرفاهية النفسية والاجتماعية، مع وجود اختلافات كبيرة في الرضا الشخصي والرضا

الجسدي. وقد أظهروا الضحايا قدرة أقل بكثير على تكوين صداقات جديدة مقارنة بمن لم يكونوا ضحايا ولا معتدين. خلصت الدراسة الى ان للتنمر الإلكتروني تأثير كبير على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب، وخاصةً على الرضا الشخصي والسعادة المدرسية، مما يجعل من الضروري تنفيذ تدخلات تعزز البيئات المدرسية الآمنة للتخفيف من هذه الآثار السلبية.

في دراسة اجراها بارمونو وهداياتي (٢٠٢٥) لدراسة الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية كضحايا للتنمر الإلكتروني. هدفت الدراسة إلى تحديد أشكال التنمر الرقمي التي يتعرض لها الطلاب، واستكشاف الاستجابات العاطفية والاجتماعية التي تنشأ نتيجةً لهذا التعرض. استخدم المنهج النوعي ومنهج دراسة الحالة، حيث جُمعت البيانات من خلال مقابلات مُعمّقة مع خمسة طلاب وقعوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، ومن خلال الملاحظة المباشرة في البيئة المدرسية، والوثائق الداعمة. أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المشاركين عانوا من ضغوط نفسية كالخجل الشديد والقلق المفرط والخوف في التفاعلات الاجتماعية، سواءً عبر الإنترنت أو خارجه. كما يؤثر التنمر الإلكتروني على انخفاض التركيز في التعلم، والتحصيل الدراسي، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية. كشفت الدراسة عن التفاوت في الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الضحايا ووجود فجوةً كبيرةً في نظام مساعدة وحماية الطلاب في المدرسة. وتُؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية التعاون بين المدارس والأسر والمجتمعات الرقمية لبناء نظام شامل للكشف عن ضحايا التنمر الإلكتروني وتقديم المساعدة لهم وتعافيهم. وتوصي هذه الدراسة أيضًا بتعزيز الثقافة الرقمية والتعليم القانوني كجزء من استراتيجية وقائية طويلة الأمد.

**دراسات تناولت برامج مواجهة أخطار التنمر الإلكتروني**

دراسة Machackova (٢٠١٣) لمعرفة مدى فاعلية إستراتيجيات التكيف المختلفة لضحايا التنمر الإلكتروني. شملت الدراسة ٢٠٩٢ طفلًا تشيكيًّا تتراوح أعمارهم بين(١٢ و١٨عامًا)، حيث تم فحص أي الإستراتيجيات التي تم تطبيقها بشكل أكثر تكرارًا وإلى أي مدى قيَّم ضحايا العدوان الإلكتروني فعاليتها. تم قياس الفاعلية بطريقتين: مدى تخفيف الإستراتيجية للمشاعر السلبية، ومدى إيقافها للعدوان الإلكتروني. وتم تقسيم العينة الفرعية (٤٢٢) بلغ ٦٨٪ منهم إناث قد تعرضن لهجمات عبر الإنترنت إلى مجموعتين: ضحايا للتنمر الإلكتروني لمدة طويلة وشديدة، وضحايا التحرش الإلكتروني الأقل شدة، وتمت مقارنة اختيار الإستراتيجيات بين هاتين المجموعتين وتحديد أكثر الإستراتيجيات شيوعًا وفاعلية. بشكل عام، استخدم المستجيبون في كلتا المجموعتين أكثر من إستراتيجية واحدة في آن واحد، ولكن بالنسبة إلى ضحايا التنمر الإلكتروني، ثبت أن معظم الإستراتيجيات أقل فاعلية؛ حيث أظهرت كلتا المجموعتين أنماطًا

مماثلة في استخدام الحلول التقنية وكلاهما بحثا عن الدعم الاجتماعي بشكل متكرر وانخفاضًا في الاتجاه نحو الانتقام، وقد جدت الدراسة اختلافات كبيرة في كيفية توظيف المستجيبين للردود المعرفية، مثل محاولة الانفصال عقليًا عن حوادث التنمر؛ حيث كانت هذه من الإستراتيجيات الأقل تكرارًا بين ضحايا التنمر الإلكتروني. ومن حيث الفاعلية: اعتبر ضحايا التحرش الحلول التقنية مثل حظر جهات الاتصال على مواقع التواصل الاجتماعي، أو البحث عن الدعم، أو تجاهل المتنمر عمدًا الأكثر فاعلية في إيقاف التنمر، على عكس ضحايا التنمر الإلكتروني، الذين وجدوها أقل فاعلية على الرغم من أنهم استخدموها بنفس التكرار طبقًا لضحايا التحرش الإلكتروني. ثم أخيرًا ناقشت الدراسة الاختلافات في فاعلية إستراتيجيات التكيف فيما يتعلق بالتدخل والوقاية من التنمر الإلكتروني.

وفي دراسة استخدام الإرشاد الانتقائي كأداة لخفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى المراهقين لدسوقي وأبو العلا (٢٠١٧)، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين لمعرفة مستويات التنمر الإلكتروني لديهم، وإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني؛ والكشف عن وجود فروق دالة في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث والكشف عن مدى استمرار فعاليته بعد فترة من الإرشاد. تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ مراهقًا ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وقد استعانت الدراسة بمقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة، والبرنامج الإرشادي الانتقائي من إعداد الباحثة أيضا كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى كثير من النتائج أهمها: أن نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين بالعينة بلغت ٥٨.٩٪، وأن مستوى التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر الطلبة من أفراد عينة الدراسة؛ كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من عينة البحث حول مقياس التنمر الإلكتروني المعد لمصلحة الذكور؛ كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية.

في دراسة تأثير برنامج تدخلي قائم على التعلم التعاوني والتطور العاطفي والاجتماعي لطالبة تعرضت للتنمر الإلكتروني يشمل مجتمع المدرسة بأكمله أجراها Hortigüela (٢٠١٩)، حيث وافقت الطالبة ووالداها وإدارة المدرسة ومعلم وزملاء الطالبة على المشاركة في الدراسة. تم استخدام تصميم بحثي نوعي، شمل المقابلات ومجموعات النقاش واليوميات، وتم تنظيم

المعلومات في ثلاث فئات: الكشف والاستجابة للتنمر الإلكتروني، وبرنامج التدخل النفسي التربوي، والتطور العاطفي والاجتماعي، وقد أظهرت النتائج أن البرنامج أحدث تحسينات ملحوظة في الحالة العاطفية والاجتماعية للطالبة، حيث لاحظ المعلم وإدارة المدرسة والوالدان هذه التغييرات الإيجابية في الطالبة وزملائها، مع تحسن مناخ الفصل الاجتماعي أيضًا، وأكدت الدراسة على أهمية وضع بروتوكولات للكشف عن سلوكيات التنمر الإلكتروني، وكذلك برامج تدخل للتعامل مع هذه المشكلة تشمل مجتمعات المدارس بأكملها.

وفي دراسة Guarini (٢٠١٩) هدفت إلى تقييم فاعلية برنامج "Relazioni per crescere" "العلاقات للنمو"، وهو تدخل قصير ينفذ على مستوى الفصل الدراسي من قبل المعلمين المدرّبين، يهدف إلى تحسين الوعي بالتنمر الإلكتروني وزيادة إستراتيجيات التكيف الاستباقية للتعامل مع سلوكياته.

الطريقة: تم تحليل فاعلية مشروع RPC من خلال دراسة مراقبة (مقارنة قبل / بعد التدخل)، شملت (٨٩٨) طالبًا إيطاليًا من المدارس الثانوية الدنيا (الصفوف السادسة إلى الثامنة). النتائج: أظهر الانحدار اللوجستي الهرمي أن الطلبة بعد التدخل كانوا أكثر إمكانية للنظر في الأدوار المختلفة في التنمر الإلكتروني (المتنمر الإلكتروني، الضحية الإلكترونية، المعزز / المساعد، المدافع والمشاهد / المراقب). بالإضافة إلى ذلك، أبرزت الانحدارات الخطية الهرمية تحسنًا في إستراتيجيات التكيف الاجتماعي والمعرفي بعد التدخل. الاستنتاجات: إن RPCيمكن أن يزيد من وعي التنمر الإلكتروني بين الطلبة، ويحسن من إستراتيجيات التكيف الفاعلة لمواجهته، وستكون الأبحاث اللاحقة حول فاعلية البرامج القصيرة المبنية على المعلمين مفيدة مع التأكيد على الدور الفاعل والحاسم لهم في التصدي للتنمر الإلكتروني.

من الدراسات السابقة التي تهتم بموضوع التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته، تبرز دراسة جيلانى (٢٠١٩) للتعرف إلى فاعلية برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي التلاميذ بأخطار التنمر الإلكتروني. حيث اعتمد البحث على المنهج التجريبي، واستخدم مقياس أخطار التنمر الإلكتروني، ودليل مقابلة غير مقننة مع الخبراء والمتخصصين، والبرنامج التدريبي الوقائي، كأدوات لجمع وتحليل البيانات، وتم تطبيق الأدوات على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة، تتراوح أعمارهم من (١١-١٥) عاما، والبالغ قوامها (٣٠ مفردة). وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس أخطار التنمر الإلكتروني للمجموعة التجريبية؛ وذلك لمصلحة القياس البعدي؛ وأيضًا إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية إيجابيًّا لتنمية وعي التلاميذ بأخطار التنمر الإلكتروني.

وفي هذا السياق، تناولت دراسة عامر (٢٠١٩) التنمر الإلكتروني وتأثيره في المراهقين من ضعاف السمع بتقديم برنامج إرشادي في خدمة الجماعة لتخفيض القلق الاجتماعي لديهم، حيث استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينتها من ١٠ من المراهقين والمراهقات من ضعاف السمع، ومن الصف الثاني الثانوي، بمتوسط عمر (١٦،١٥) سنة. ولقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس القلق الاجتماعي، والبرنامج الإرشادي في خدمة الجماعة (يتضمن مجموعة من الجلسات والأنشطة) التي تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس والتواصل الفعال والتكيف الاجتماعي لدى المراهقين من ضعاف السمع، وأظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالًا في تخفيض القلق الاجتماعي لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، وأن هذه الفاعلية استمرت بعد فترة المتابعة.

وفي إطار البحوث التي تهتم بموضوع التنمر الإلكتروني وآثاره على الأطفال وكيفية مواجهته، أجرت عمر، دعاء (٢٠٢٢) دراسة تجريبية لتقييم فاعلية برنامج إرشادي لتوعية الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني بمحاورها الأربعة (إستراتيجية التجنب، إستراتيجية الدفاعية، إستراتيجية المساندة الاجتماعية والنفسية، إستراتيجية المواجهة التكنولوجية) وانعكاسها على توافقهم النفسي والاجتماعي ببعدي (التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (٢٣٢ طفلًا) من الصف الابتدائي بمحافظة القاهرة ذوي مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ولقد اشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات العامة، واستبيان وعي الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، واستبيان التوافق النفسي والاجتماعي، والبرنامج الإرشادي للأطفال الذي يتضمن مجموعة من الجلسات والأنشطة التي تهدف إلى تعليم الأطفال كيفية التعرف إلى التنمر الإلكتروني والتصدي له بإستراتيجيات مواجهته الأربعة المذكورة سابقا. وأظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالًا في تنمية وعي الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي، وأن هذه الفاعلية استمرت بعد فترة المتابعة.

وفي سياق الدراسات التي تهتم بموضوع التنمر الإلكتروني وتأثيره في الرضا عن الحياة لدى المراهقين، قام حنور وآخرون (٢٠٢٣) بإجراء بحث تجريبي لتقييم فاعلية برنامج إرشادي نفسي إيجابي في تحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، وتكونت عينته من ثمانية مراهقين (خمسة إناث، وثلاثة ذكور)، من الصف الثاني الثانوي، بمتوسط عمر (١٣–١٦) سنة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة، والبرنامج الإرشادي النفسي الإيجابي الذي يتضمن مجموعة من الجلسات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الجوانب

الإيجابية لدى المراهقين، مثل الأمل، والتفاؤل، والاستقامة، والتحدي، والتعاون. ولقد أظهرت النتائج أن البرنامج كان فاعلًا في تحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني، وأن هذه الفاعلية استمرت بعد فترة المتابعة.

ومن الدراسات التي تهدف إلى تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠م) دراسة تجريبية لتقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني الممنهج. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي، بمتوسط عمر ١٥ سنة. وقد اشتملت أدوات الدراسة على مقياس إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني، وبرنامج معرفي سلوكي يتضمن مجموعة من الجلسات والأنشطة التي تهدف إلى تعليم الطلبة كيفية التعرف إلى التنمر الإلكتروني والتصدي له. وقد أظهرت النتائج أن البرنامج كان فاعلًا في تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى المجموعة التجريبية، وأن هذه الفاعلية استمرت بعد فترة المتابعة.

**جدول (١): ملخص الدراسات السابقة في بحث التنمر الإلكتروني**

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| Athanasiades, (٢٠١٦) | تأثير عوامل الخطر والحماية على التنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية | كمي، تصميم ارتباطي | ٤٤٠ طالبًا في المدرسة الثانوية | استبيان ذاتي التقرير | الانخراط في التنمر التقليدي هو العامل ذو التنبُّئِيَّة الأعلى للتنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية |
| البراشدية (٢٠٢٠) | مراجعة نقدية لعوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني | كمي، تصميم مراجعة | ١٠٧ دراسات (٩٦ أجنبية و١١ عربية) | قواعد بيانات علمية ومحرك بحث واحد | ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني وتأثيره السلبي في الضحايا، وعوامل التنبؤ تتعلق بالفاعل والضحية والبيئة |
| عسيري (٢٠٢٠) | العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بجدة | كمي، تصميم ارتباطي | ٢٣٦ طالبة من مراكز التربية والتعليم | مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس التوافق النفسي | ارتباط دال إحصائيًّا بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي، وفروق في التوافق النفسي تعزى لاختلاف بعض المتغيرات |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| | | | بجدة | | الديموغرافية |
| العميري (٢٠٢١) | العلاقة بين التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة | كمي، تصميم ارتباطي | ١٢٢٢ طالبة من المرحلة الثانوية بمكة المكرمة | (مقياس التنمر الإلكتروني لحسين ٢٠١٦) و (مقياس الانسحاب الاجتماعي لجريان ٢٠١١) | علاقة إيجابية بين التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي، وفروق في درجات التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغير الصف الدراسي |
| بكماني وعبدالحميد (٢٠٢١) | التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الحساسية الأخلاقية ويقظة الضمير لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان | كمي، تصميم ارتباطي | ٤٠٧ طالبات من المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان | (مقياس الحساسية الأخلاقية لعمر، ٢٠١٧) و (مقياس يقظة الضمير للحجاج، ٢٠١٠) ومقياس التنمر الإلكتروني أعده الباحثون | انخفاض مستوى التنمر الإلكتروني بصورتيه الضحية والمتنمر، وعلاقة ارتباطية سالبة بين الحساسية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني |
| صقر (٢٠٢١) | العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية وبين كل من التنمر التقليدي والإلكتروني | وصفي ارتباطي | ١٥٤٨ طالبًا وطالبة | (مقياس الثالوث المظلم للشخصية) و (مقياس التنمر الإلكتروني) و (استبيان أولويس التنمر التقليدي) | علاقة طردية بين السيكوباتية والميكافيلية وكل من التنمر التقليدي والإلكتروني، وعلاقة عكسية بين النرجسية وكلا النوعين من التنمر، وعدم وجود فروق بين الجنسين |
| الزامل )(٢٠٢١ | تحديد أهم الجوانب النفسية والاجتماعية والمجتمعية للتنمر الإلكتروني من منظور العامل الاجتماعي وتحديد أهم الأدوار | وصفي تحليلي | ١٢٠ عاملًا اجتماعيًا في المدارس الثانوية | استبيان خاص بالباحث | متوسطات الجوانب المجتمعية كانت في المرتبة الأولى، وأدوار العامل الاجتماعي مع الطلبة والمعلمين والأولياء كانت عالية، |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| | التي يمكن أن يؤديها العامل الاجتماعي | | العامة في الرياض | | وتم تطوير برنامج إرشادي مقترح |
| المطيري ) (٢٠٢٢ | أثر الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في الرياض | وصفي تحليلي | ٣٨٣ طالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الرياض | استبيان خاص بالباحث | ارتفاع معدلات سلوك التنمر، ووجود ضحايا وممارسات للتنمر الإلكتروني، وضرورة إجراء المزيد من الدراسات على وسائل التواصل الاجتماعي |
| Şahin& Ayaz-Alkaya )(٢٠٢٣ | نسبة وعوامل تحديد التنمر التقليدي والإلكتروني بين المراهقين | مقطعي عرضي | ١٥٤٨ طالبًا وطالبة | استبيان ومقياس التنمر التقليدي للمراهقين ومقياس الضحية والتنمر الإلكتروني | نسبة متشابهة للتنمر التقليدي والإلكتروني، وعوامل تحديد تتعلق بالجنس والسنة الدراسية والإنجاز الأكاديمي وعلاقات الصداقة، وضرورة تنفيذ برامج لتطوير مرونة المراهقين ومهارات التواصل الاجتماعية والتأكيد والتكيف |
| العمري ومحمد (٢٠٢٣) | التعرف إلى العلاقة بين المخططات المعرفية التكيفية والتنمر الإلكتروني | وصفي تحليلي | ٣٤٠ طالبة من المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة | مقياسان للمخططات المعرفية التكيفية والتنمر الإلكتروني | المخطط السائد لدى المتنمر هو العجز عن التحكم بالذات والانضباط الذاتي، والمخطط السائد لدى الضحية هو مخطط العيب والشعور بالعار. وجود علاقة إيجابية بين المخططات المعرفية التكيفية والتنمر الإلكتروني. المخططات المعرفية التكيفية تسهم في التنبؤ بالتنمر |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| | | | | | الإلكتروني |
| راغوسا واخرون (٢٠٢٤) | نتائج التنمر الالكتروني على الرفاهية النفسية والاجتماعية والأداء الأكاديمي للمراهقين | دراسة مقطعية | ٥٠٢ طالبًا من ست مدارس في مناطق إيطالية مختلفة | استبيان المشروع الأوروبي للتدخل في التنمر الإلكتروني (ECIPQ) لتقييم التنمر الإلكتروني | ارتباطات مهمة بين التنمر الإلكتروني والجنس والرفاهية النفسية والاجتماعية، مع وجود اختلافات كبيرة في الرضا الشخصي والرضا الجسدي. وقد أظهروا الضحايا قدرة أقل بكثير على تكوين صداقات جديدة |
| بارمونو وهداياتي (٢٠٢٥) | الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يتعرض لها طلاب المرحلة الثانوية كضحايا للتنمر الإلكتروني | المنهج النوعي ودراسة الحالة | خمسة طلاب وقعوا ضحايا للتنمر الإلكتروني | المقابلات مُعمّقة والملاحظة المباشرة في البيئة المدرسية، والوثائق الداعمة | أن جميع المشاركين عانوا من ضغوط نفسية كالخجل الشديد والقلق المفرط والخوف في التفاعلات الاجتماعية، سواءً عبر الإنترنت أو خارجه. انخفاض التركيز في التعلم، والتحصيل الدراسي، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية. التفاوت في الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الضحايا ووجود فجوةً كبيرةً في نظام مساعدة وحماية الطلاب في المدرسة. |
| الدراسات التي تناولت البرامج لمواجهة التنمر الإلكتروني | | | | | |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| Machackova (٢٠١٣) | معرفة مدى فاعلية إستراتيجيات التكيف المختلفة لضحايا التنمر الإلكتروني | وصفي تحليلي | ٢٠٩٢ طفلًا تشيكيًا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عامًا | استبانة لقياس إستراتيجيات التكيف وفاعليتها | الإستراتيجيات المستخدمة بشكل أكثر تكرارًا هي الحلول التقنية والبحث عن الدعم الاجتماعي. الإستراتيجيات المعرفية مثل الانفصال العقلي أقل تكرارًا بين ضحايا التنمر الإلكتروني. الفاعلية تختلف بين ضحايا التنمر الإلكتروني وضحايا التحرش الإلكتروني. |
| دسوقي وأبو العلا (٢٠١٧) | التعرف إلى نسبة انتشار ومستويات التنمر الإلكتروني لدى المراهقين والكشف عن فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفضه | شبه تجريبي | ١٨٠ مراهقًا ومراهقة من طل المرحلة الثانوية | مقياس التنمر الإلكتروني والبرنامج الإرشادي الانتقائي | نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين بلغت ٥٨.٩٪ ومستواه بدرجة متوسطة. فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث لمصلحة الذكور. فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمصلحة المجموعة التجريبية. |
| Hortigüela-Alcalá (٢٠١٩) | تقييم تأثير برنامج تدخلي قائم على التعلم التعاوني -ويشمل مجتمع المدرسة بأكمله- على التطور العاطفي والاجتماعي لطالبة تعرضت للتنمر الإلكتروني | نوعي | طالبة واحدة من الصف الثامن ومعلم وزملاء الطالبة | مقابلات ومجموعات نقاش ويوميات | تحسينات ملحوظة في الحالة العاطفية والاجتماعية للطالبة المتنمرة إلكترونيًا. تحسن مناخ الفصل الاجتماعي. أهمية وضع بروتوكولات للكشف والتدخل في التنمر الإلكتروني. |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| Guarini (٢٠١٩) | تقييم فاعلية برنامج "Relazioni per crescere" العلاقات للنمو، وهو تدخل قصير ينفذ على مستوى الفصل الدراسي من قِبل المعلمين المدربين، يهدف إلى تحسين الوعي بالتنمر الإلكتروني وزيادة إستراتيجيات التكيف الاستباقية للتعامل مع سلوكيات التنمر الإلكتروني | مراقبة ومقارنة (قبل / بعد التدخل) | ٨٩٨ طالبًا إيطاليًا من المدارس الثانوية الدنيا (الصفوف السادسة إلى الثامنة) | استبانة لقياس الأدوار في التنمر الإلكتروني وإستراتيجيات التكيف | زيادة الوعي بالأدوار المختلفة في التنمر الإلكتروني. تحسن في إستراتيجيات التكيف الاجتماعي والمعرفي. فاعلية البرامج القصيرة المبنية على المعلم. |
| جيلانى (٢٠١٩) | التعرف إلى فاعلية برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي التلاميذ بمخاطر التنمر الإلكتروني | تجريبي | ٣٠ تلميذًا من المرحلة الإعدادية | مقياس أخطار التنمر الإلكتروني ودليل مقابلة والبرنامج التدريبي الوقائي | فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس أخطار التنمر الإلكتروني لمصلحة القياس البعدي. فاعلية البرنامج التدريبي. علاقة إيجابية بين البرنامج الوقائي ووعي التلاميذ بأخطار التنمر الإلكتروني |
| عامر (٢٠١٩) | تقييم تأثير برنامج إرشادي في خدمة الجماعة على تخفيض القلق الاجتماعي لدى المراهقين من ضعاف السمع ضحايا التنمر الإلكتروني | تجريبي | ٢٠ مراهقًا ومراهقة من ضعاف السمع من الصف الثاني الثانوي | مقياس القلق الاجتماعي والبرنامج الإرشادي في خدمة الجماعة | فاعلية البرنامج في تخفيض القلق الاجتماعي واستمراره بعد فترة المتابعة |

| الدراسات التي تناولت مخاطر التنمر الإلكتروني | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اسم الباحث والسنة | الهدف | المنهج | العينة | الأدوات | النتائج |
| إبراهيم (٢٠٢٠) | تقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية | تجريبي | ١٢٧ طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي | مقياس إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وبرنامج معرفي سلوكي | فاعلية البرنامج في تطوير إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني واستمرارها بعد فترة المتابعة |
| عمر، دعاء (٢٠٢٢) | تقييم فاعلية برنامج إرشادي لتوعية الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وانعكاسه على توافقهم النفسي والاجتماعي | شبه تجريبي | ٢٣٢ طفلًا من الصف الابتدائي بمحافظة القاهرة | استمارة البيانات العامة واستبيان وعي الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني واستبيان التوافق النفسي والاجتماعي والبرنامج الإرشادي للأطفال | فاعلية البرنامج في تنمية وعي الأطفال باستخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي واستمرارها بعد فترة المتابعة |
| حنور واخرون (٢٠٢٣) | تقييم فاعلية برنامج إرشادي نفسي إيجابي في تحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني | تجريبي | ثمانية مراهقين (خمسة إناث، ثلاثة ذكور) من الصف الثاني الثانوي | مقياس الرضا عن الحياة والبرنامج الإرشادي النفسي الإيجابي | فاعلية البرنامج في تحسين الرضا عن الحياة واستمرارها بعد فترة المتابعة |

- **مناقشة الدراسات**

بعد مراجعة العديد الدراسات السابقة لمواجهة التنمر الإلكتروني من خلفيات نظرية متعددة ومتغيرات مختلفة، يؤكد هذا البحث أهمية تفعيل البرامج الوقائية لمواجهة التنمر

الإلكتروني لدى طلبة مراحل التعليم العام. وقد اتفقت الدراسات السابقة في تسليط الضوء على مشكلة التنمر الإلكتروني وأسبابه وآثاره على الطلبة وكيفية التعامل معه، وذلك بالاستناد إلى الأدلة النظرية والتجريبية التي أظهرت ذلك، مثل دراسة بكماني (٢٠١٧) والعمري (٢٠١٩) والمطيري (٢٠٢٢). وتؤكد دراسة العمري، (٢٠١٩) على أثر برامج التدخل لمواجهة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة باستخدام المنهج التجريبي والتحليل الإحصائي، والوصول إلى نتائج تشير إلى فاعلية البرامج في تحقيق الاهداف.

نتج عن الدراسات ضرورة الاعتراف بأهمية تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتعامل مع التنمر الإلكتروني بفعالية، ومعرفة كيفية حماية أنفسهم، ودعم أقرانهم المعرضين لسوء المعاملة الإلكتروني، بالرغم من أن العقوبات ضد التنمر قائمة، إلا أنها لن تكون فعالة دون مواجهة العواطف التي تشكل جوهر التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد. ويُعد التواصل الإلكتروني جزءًا أساسيًا من الواقع الاجتماعي اليوم، فلا يمكن الاستهانة بأهميته كجانب مهم من أنشطتهم اليومية.

أكدت الدراسات بأهمية وضع سياسات وتنفيذ برامج مصممة لمعالجة هذه الظاهرة، بالإضافة إلى رفع وعي الطلبة وقيمهم الاجتماعية، إذ يجب تعليم جميع الطلبة طرق الاستجابة المناسبة للتنمر الإلكتروني، ويجب على المتنمرين المحتملين إدراك أن هناك عواقب وخيمة مرتبطة بهذا السلوك، بما في ذلك الانضباط المدرسي والتقاضي والملاحقة الجنائية، وحتى يتم معرفة المزيد عن الطرق الفعالة المثبتة لمكافحة التنمر، يجب مراقبة نتائج البرامج والممارسات الحالية للمساعدة على ضمان أنها تؤدي إلى التأثيرات والأهداف المرجوة، في حين وجود اللوائح والعقوبات لخفض معدلات التنمر الإلكتروني، إلا أنه قد يكون من الأجدى العمل بشكل شامل في المدراس لتعزيز الوعي بعواقب التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى التعاطف مع المتضررين بشدة.

ختامًا لا ينبغي اعتبار التواصل الافتراضي مجرد خيال أو غير حقيقي او واقعي؛ لأنه حقيقي بالنسبة لكثير من الأفراد؛ لذلك نحن بحاجة إلى فهم أعمق لواقع لهذه التفاعلات.

- **التوصيات**

بينما كانت مواقع التواصل الاجتماعي موضوعًا للبحث، لم تُعثر على أي دراسات استخدمت هذه المواقع كأدوات للدراسة في سياق المشكلات التي يواجهها الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على استجابات حقيقية لمعرفة طبيعة تلك المشكلات، يمكن استخدام مجموعات التركيز المُجمّعة من هذه المواقع أو غيرها من المنتديات الاجتماعية

الإلكترونية، كما يمكن اتباع بروتوكول المقابلات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة لتطوير دراسات نوعية تُتيح الفرصة للفئات الأكثر تضررًا من مشكلة التنمر الإلكتروني، كما يمكن إجراء دراسات كمية بالطريقة نفسها من خلال توزيع الاستبيانات لجمع بيانات تصور أصحاب المشكلة.

يوصى بإجراء المزيد من البحوث في الأنماط النظامية المتعلقة بردود أفعال المتفرجين تجاه التنمر الإلكتروني والذي من شأنه أن يبرز كيف تؤثر ردود أفعال الجمهور تجاه التنمر الإلكتروني على الأحداث المستقبلية، ويوصى أيضًا بتنفيذ البرامج والسياسات الشاملة بطبيعتها، مع مراعاة جميع أدوار ومسؤوليات أصحاب المشكلة في المدارس. اتضح التأثيرات العائلية، كدور الآباء، وردود أفعال أولئك الذين يشهدون أعمال التنمر، المتفرجين، هي الأكثر تأثيرًا في تحديد كيفية حدوث أي عمل عدواني.

لا توجد أي أبحاث على وجه التحديد شملت الأطفال وكيفية فهمهم للتنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني من الناحية النظرية، حيث يتعرض الأطفال للتنمر الإلكتروني لحاجتهم إلى السيطرة، فينبغي سماع صوتهم لمعرفة تصوراتهم للمشكلة، الأمر الذي من شانه إضفاء ضوءًا جديدًا على فهم البالغين للمشكلة، وأكدت الدراسات لمواجهة التنمر الإلكتروني إلى أنه يتطلب تدابير استباقية لتطوير تنمية الشخصية وتثقيف أصحاب المشكلة لتوجيههم للاتجاه الصحيح. ولمنع التنمر الإلكتروني المدرسي يوصى بوضع برامج شاملة تعمل على بناء علاقات وثيقة قائمة على الثقة والمساعدة على تطوير مجموعة من السلوكيات الصحية بما في ذلك حل النزاعات ومهارات إدارة الغضب.

كما ينبغي على المدارس مواصلة توفير التدريب والإشراف المكثف للطلبة لترسيخ نظرة سلبية تجاه التنمر الإلكتروني بمختلف أشكاله، مع التركيز على الجوانب النفسية والأخلاقية والاجتماعية لجميع الأطراف المعنية، ويوصى بزيادة الوعي بمفهوم التنمر الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ورش عمل مكثفة وندوات ومؤتمرات ومحاضرات وورش عمل تثقيفية، وينبغي تثقيف الطلبة حول عواقب الانخراط في التنمر الإلكتروني وكيفية تجنبه من خلال الاستفادة من العقوبات المفروضة على المتنمرين الإلكترونيين.

وكذلك يوصى بإجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف سبل تحديد واقتراح تدابير للحد من التنمر الإلكتروني، مع مراعاة المجتمعات والعينات الأكبر وجميع المتغيرات الأخرى؛ لإثراء المعرفة العلمية والبحثية المتعلقة بموضوع البحث. نوصي المدراس بإعداد وثيقة تثقيفية توضح

معايير استخدام المنصات الإلكترونية، والقواعد القانونية المعمول بها، والعواقب السلبية للتنمر الإلكتروني التي يتم تعليقها في جميع أنحاء المدارس.

**المراجع**

**المراجع العربية**

إبراهيم، رشا عادل عبد العزيز (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في استخدام إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠، ٤٨٣ – ٥١٢.

آل عوض، علياء سعود وحماد، محمد أحمد (٢٠٢٢م). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية أساليب مواجهة التنمر لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٦(٢٤)، ١٢٩-١٧٠.

البراشدية حفيظة سليمان أحمد (٢٠٢٠م). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. *مجلة دراسات وتقنيات المعلومات*، ٢٠٢٠م (١)، ٦-٢٥.

السيد، سماح السيد محمد (٢٠٢٠م). مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية. *مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢١)، ١٧٩-٢٥٤.

بكماني، روان بنت جبريل بن محمد بن إبراهيم، وعبد الحميد، أحمد محمد (٢٠٢١م). الحساسية الأخلاقية ويقظة الضمير كمنبئين بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، جازان.

جيلانى، عبد المنعم سلطان أحمد (٢٠١٩م). فاعلية برنامج وقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي التلاميذ بمخاطر التنمر الإلكتروني. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦٢، (٦)، ١٤٥- ١٧٣.

العمري، أسماء سالم مفلح، ومحمد، أمل أحمد جمعة (٢٠٢٣م). إسهام المخططات المعرفية اللاتكيفية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٧(١)، ٢٣٧- ٢٦٦.

العميري، أبرار محمد عواض عويض (٢٠٢١م). التنمر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، ٩، ١٢٦ – ١٥٨.

دور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتنمية وعي التلاميذ بمخاطر التنمر الإلكتروني. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦٢، (٦)، ١٤٥- ١٧٣.

حفني، وآخرون (٢٠١٩). التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج٢٠, ع٤، ٢٧٣-٣١٢.

حنور، وآخرون (٢٠٢٣م). فاعلية برنامج إرشادي نفسي إيجابي لتحسين الرضا عن الحياة لدى المراهقين ضحايا التنمر الإلكتروني. *مجلة كلية التربية*، ١٠٩، ٩٩- ١٢٤.

دسوقي، حنان فوزي أبو العلا (٢٠١٧م). فاعلية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية – إرشادية. *مجلة كلية التربية*، ٣٣، (٦)، ٥٢٧ – ٥٦٣.

شند، سميرة محمد (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين *مجلة القراءة والمعرفة*، (٧٥)، ٢٠٤-٢٦٦.

صقر، هالة أحمد عبد الحليم متولي (٢٠٢١م). الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتنمر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١، ٤٠١ – ٤٤٠.

عامر، نهلة خالد محمود (٢٠١٩م). برنامج إرشادي في خدمة الجماعة مع المراهقين ضعاف السمع لخفض القلق الاجتماعي الناتج عن التنمر الإلكتروني. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦٢(٧)، ١٥-٥٧.

عمر، دعاء. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي لتوعية الأطفال بإستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني وانعكاسه على توافقهم النفسي والاجتماعي. (٢٠٢٢). *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*, ٨, ١٢١٧-١٣٢١.

عسيري، نوال أحمد عامر. (٢٠٢٠م). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة بحوث كلية الآداب*، ١٢٢، ٣ – ٢٧.

وزارة التعليم. (٢٠٢٥م). https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx

**المراجع الأجنبية**

Athanasiades, C., Baldry, A. C., Kamariotis, T., Kostouli, M., & Psalti, A. (2016). The "net" of the Internet: Risk Factors for Cyberbullying among Secondary-School Students in Greece. *European Journal on Criminal Policy and Research*, *22*(2), 301–317. https://doi.org/10.1007/s10610-016-9303-4

Bottino, S. M. B., Bottino, C., Regina, C. G., Correia, A. V. L., & Ribeiro, W. S. (2015). Cyberbullying and adolescent mental health: systematic review. *Cadernos de saude publica*, *31*, 463-475.

Couvillon, M., & Ilieva, F. (2011). Recommended practices: A review of schoolwide preventative programs and strategies on cyberbullying.

Preventing School Failure: Alternative Education for Children and Youth, 55(2), 96-101.

Guarini, A., Menin, D., Menabò, L., & Brighi, A. (2019). RPC teacher-based program for improving coping strategies to deal with cyberbullying. *International journal of environmental research and public health*, *16*(6), 948.

Hortigüela-Alcalá, D., Río, J. F., González-Calvo, G., & Pueyo, Á. P. (2019). Effects of a Cooperative Learning Intervention Program on cyberbullying in secondary Education: a case study. *The Qualitative Report*. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2019.3862

Knopf, J. W. (2006). Doing a literature review. PS: Political Science & Politics, 39(1), 127-132.

Machackova, H., Cerna, A., Sevcikova, A., Dedkova, L., & Daneback, K. (2013). Effectiveness of coping strategies for victims of cyberbullying. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, *7*(3), 1-12.

OECD (2018). The Program for International Student Assessment (PISA) Results 2018: Saudi Arabia results. PISA, OECD Publishing, Paris. Retrieved from https://www.oecd.org/pisa/publications/PISA2018_CN_SAU_ARA.pdf

Pelfrey, W., & Weber, N. (2015). Cyberbullying: Causes, consequences, and coping strategies. Middle Grades Research Journal, 10(1), 29-44.

Parmono, B., & Hidayati, R. (2025). The Impact of Cyberbullying on Adolescent Mental Health, and Law Enforcement in Indonesia. International Journal of Cultural and Social Science, 6(1), 228-234.

Ragusa, A., Núñez-Rodríguez, S., Vaz, P., Silva, J., Caliciotti, V., González-Bernal, J. J, & González-Santos, J. (2024). Impact of Cyberbullying on Academic Performance and Psychosocial Well-Being of Italian Students. Children, 11(8), 943.

Sahin, S. S., & Ayaz-Alkaya, S. (2023). Prevalence and predisposing factors of peer bullying and cyberbullying among adolescents: A cross-sectional study. *Children and Youth Services Review*, 155. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1016/j.childyouth.2023.107216

Venkataraghavan, M. (2015). A study on the usage of mobile phones for cyber bullying among tweens & teens of Chennai, India. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 19-30.

Zych, Izabela; Ortega-Ruiz, Rosario; Marín-López, Inmaculada (2016) Cyberbullying: a systematic review of research, its prevalence and assessment issues in Spanish studies Psicología Educativa, vol. 22, núm. 1, 2016, pp. 5-18 Colegio Oficial de la Psicología de Madrid DOI: 10.1016/j.pse.2016.03.002